وشاهد التلوين والتمكين بعين المرآة معاينة وجاوز الكيف والكم
واعرف الذي لا كيف فيه ولا كم وانظر الازل والابد تشاهدهما في قبة واحدة
فانه هو البصير والاعمى العمي واعلم مبدا الظهور الذي ظهر الظاهر والباطن
منه في هذه الاشارة حمعسق واسمع بيانه وهو ان الحا عبارة عن
الحي والميم عبارة عن المطلق والمراد من العين عين الذات ومن السين
السر الذي هو خلاصة الخاص ومن القاف والقدم الذي هو وظيفة
الذات فالسر المكنون الذي بين العين والقاف بارادة الذات حرض
الشغف والاضطراب واظهر من كل واحد من ابشان السين نقطة
سودا او هو حبة الحب فظهر العاشق والمعشوق والعشق وكان لكل
واحد من هذه الثلاثة تعلق قد تم بالاخر فتلونوا بلون التلوين
وتزينوا في عين اللطافة وهي اصل في الحقيقة وهما بالماهية فرع
ذلك الاصل فلو تجلى الظاهر وتحلى بجمال الحلية لظهر من كل مظهر حسنا
عيانا لان تجليات الصفات على المعلومات ليست بالتكرر بل يتجلى
الله تعالى في صورة مرتين ولا في صورة لاثنين وكل واحد مخزن الاسرار
وكل من لم يفتح باب هذه الخزائن بمفتاح العرفان لم يظفر بكنوز الاسرار
بل له الحرمان والفقدان ولم يصر عارفا ابدا بل ينبغي يمحو باسم مدا وشرط
السالك ان لا يكون بعقال النفس معقولا ليصير حرا من جميع القيود ولهذا
الحال لم يشتغل الا بالاشتغال يشتغل كنز الاسرار وللمواظبة عليه بتصف
فاذا واظب عليه ظهر له ماهية تمام الظاهر بعناية الله تعالى لان الحق تعالى
مالك الملك في عالم الغيب والشهادة سرا وعلانية وقد تم لقدرته وذلك
الشغل مشار اليه بهذه الحروف ح ق حرف ع دون الذات سرا وعلانية ق
دائم ق اي ح اي ن اظر ش اهد ك الملك حق مالك الملك
عالم الغيب والشهادة سرا وعلانية قائم دائما حاضر ناظر شاهد
وطريق شغله ان يتصور بنفسه الحق بل يتعين العينية فيتصف بصفات
الصفات بهذا الطريق هذا الحق الذي هو مالك الملك عالم الغيب والشهادة سرا
وعلانية

وعلانية هو هذا الذات يعني يعلم الغيب الذي هو سر وفي الشهادة الذي
هو ظهور والقديم الذات والصفات الدائم القائم الحاضر الناظر
الشاهد ثم نعرج من الشاهد الى الحق ونعلم ان الصفات قديمة للحق
وهي كذلك قديمة للسالك لان الحق المنزه هو الخلق المشبه كما قال الشيخ الاكبر
وايضا من حصل له وجد الاشغال السابقة فليشتغل بشغل التوحيد الذي
فيها تحقيق مراتب الشهود والوجود تفصيلا كما كانت فيها اجمالا وماهية
الوجود والشهود على التفصيل فبينا نبينها ان شاء الله تعالى حتى لا يكون
احد من اهل الكشف في غطا الخطا محجوبا فليصير بعين البصيرة وليعرف
بالقلب والروح والقالب ان حضرة الوجود ليس له التقييد باحد الاوصاف
سوى الاطلاق ولكن حضرة الاطلاق فيها قابلية شئون الاعيان وكل
واحد من الشئون وان كان معلوما بالتقييد في العلم لكن لا وجود له بالعلم
ولا تقييد للمعلوم وليس له فقدان ولا شهود في الذات الاحدية الى
الحقيقة الانسانية مراتب الهية كما ان منها الى المركز البحث مراتب
كونية وذلك في قيد الوجود وهذا في تلوين الشهود والحقيقة الانسانية شاملة
لكليهما وكان مدار الظهور على المركز الانساني فلو لم يكن المركز لم يتميز احد من احد
ولا يظهر شيء من المظاهر بل لم يظهر الظهور ابدا في الغيب عالم الملكوت والشهادة عالم الملك
فحضرة رب الارباب اذا اراد ان يهب الوجود لشيء من الاشياء في اي مركز من المراكز نجد
مراتب الغيب والشهادة التي فيها التقارب منها مع استعداد ذلك الشيء وتم اسم صورة
ذلك الشيء ويتعين كل واحد منها في مرتبة من البداية الى النهاية وفي مرتبة الجمع يظهر معنى اهلية
الذات والصفات في كل صورة من الصور وتتميم التجلي لاكمل الاتم وهذا تفصيل ما اجمل
وتفهيم ما ابهم ثم اعلم حقيقة الروح وماهية الجسم كيلا تقع في الغلط في السكون
فكن واقفا على ان شئون الاعيان التي في الذات هي حقيقة الصفات فلما تنزلت من
مرتبة الوحدة وصلت في جمع انوار الواحدية التي هي مرتبة الجمع وتقيد كل واحد علوم علمي
تسمى بالصور العلمية ثم لما تنزلت منها وصلت الى المقام الالطف فتسمى في هذا المقام ارواحا
مجردة وفي هذه المرتبة يحصل لها شعور الوجود وتتصف به ثم تنزلت من مقام الارواح الى العالم